ولكنها في قرى اليونان و بعض بلدانه لا تقل عن نسائنا تشتغل في البيت وتخدم الرجل وتحافظ اشد محافظة على واجباتها الدينية وعلى عاداتها القديمة الموروثة والوسط في اثينا ارقى منه في البلاد اليونانية اجمالاً سواء كان للرجل او للمرأة

ومدارس البنات في اثينا منتشرة في كل جهة وهي ممتلئة بالمتعلمات واحسن ما اذكره عن المرأة اليونانية الخلق الحسن والتواضع واللطف واستعمال الازياء الحديثة بدون بهرجة ولم أر فتاة او سيدة (في الزمن الذي قضيته في اثينا وكان زمن اعياد وحفلات) تستعمل تلك المواد التي يستعملها بنات العصر وسيداته في مصر وسوريا لتبييض او تحمير الوجه فلم أر الا وجوهاً طبيعية خلقها الله ولم يخلقها (وير او غناجه)او غيرهما من محلات بيع البودره في وادي النيل

والجمال اليوناني مشهور وهو جمال شرقي يحوي كل المحاسن التي نظم فيها شعراء اليونان الوف القصائد وحفر لها النقاشون الوف التماثيل فحيث يمت في اثينا واين اتجهت تلق جمالاً طبيعياً وجمالاً اثريا اي تماثيل من الرخام ترمز الى العهد القديم والى جمال المرأة في العصور الخالية

المحبة الروحية

واراء مشاهير الكاتبات والكتاب الانكليز فيها

المقالة الاولى للماجور دومفيل

ان امكانية ما يسمى بالمحبة الروحية في الطبيعة الانسانية هي موضوع جدال عنيف في الدوائر الاجتماعية . ولا شك في ان الباعث على هذا التقرب بين الجنسين — الجنس اللطيف والجنس القوي — هو حاجة النفس وميلها الى شعور المحيط معها . فكثيراً ما نشاهد ان الفتاة التي لا تتمكن من الزواج نظراً لاسباب مالية او غيرها تتعرف برجل يبادلها الحب وتتمتع الفرص للاجتماع به

او لمكاتبته لتعرب عما له من الحب الخالص والولاء الصافي في فؤادها . و كذلك الزوجة التي لا يوافق مشربها مشرب قرينها فيرى الامور عكس ما تراها هي او الزوج الذي يجد امرأته بعد الزواج تخالفه في اميالها ان كان ذلك في امور لهوه او شغله فهذه المرأة وذاك الزوج وامثالهما يلتفتون الى غيرهم من اولاد الجنس الاخر ويغتنمون فرصة الاجتماع بهم . ونتيجة هذه العلاقة تؤدي الى ازدياد سعادة ذلك الرجل او تلك المرأة بشرط ان يعرف المرء — صاحب هذه العلاقة — مركزه و يضبط نفسه ضبطاً تاماً و يتدبر لاموره . وليس من الضروري ان نحسب انساناً كهذا غريباً عن الذين عقد معهم عهود الاحترام والطاعة . ولا بد من ان المزاج هو الفاعل الاكبر في علاقات مثل هذه وما لم يكبح جماح الانفعالات التي تميل دائماً الى اظهار نفسها بيدي ارادة قوية لا تكون النتائج مرضية اذ انه ربما ادّت علاقات كهذه الى عواقب وخيمة محفوفة بالاخطار وانقلبت السعادة المنتظرة وبالاً على الصديقين .

اني معتقد بان هذا العالم الذين ينظر الى الامور من جانبها السلبي دائماً لا يعدل في حكمه على هذه الحالة الروحية — اي المحبة الروحية — فينسبها الى اردى البواعث واشرها مع انها قد تصدر عن اطهر العوامل وانقاها . اليس من الطبيعي ان نرى رجلا وامراة مشتركين في الافكار يفضلان الاجتماع معاً على عشرة غيرهما والتحادث على حدة على الاشتراك في شقشقة الذين لا يشعرون معهما ؟ واكثر من ذلك اليس من الطبيعي ان يجتمعا في فرص ثانية اذا لم يكن ثمة من حاجز لحبهما التي يتوقان اليها ويحسبانها مصدر سعادتهما وقناعتهما من حطام الحياة ؟ ربما يوجد دافع روحي لا نعرفه نحن يجعل نفوس امثالهما تتجاذب ! فتقترب

عين عنوب عسيح وزيريان